من ظهر قلبي واحفظ اربعة الاف حديث مزورة • وقال عبد الله بن احمد
ابن حنبل رضي الله عنهما قال ابي لداود بن عمرو الضبي وانا اسمع كان يحدثكم اسماعيل
ابن عياش بهذه الاحاديث بحفظه قال نعم ما رايت معه كتابا قط قال له لقد كان
حافظا كم كان يحفظ قال شيئا كثيرا • قال اكان يحفظ عشرة الاف قال
عشرة الاف وعشرة الاف وعشرة الاف • فقال ابي هذا كان مثل وكيع
وقال يزيد بن هرون احفظ خمسة وعشرين الف حديث باسناده
ولا فخر واحفظ للشاميين عشرين الف حديث وقال يعقوب الدورقي
كان عند هشيم عشرون الف حديث • وقال الاجري كان عبيد الله بن
معاذ العنبري يحفظ عشرة الاف حديث • الفائدة الثالثة
قال شيخ الاسلام من اول من صنف في الاصطلاح القاضي ابو محمد الرامهرمزي
فعمل كتابه المحدث الفاصل لكنه لم يستوعب ولم يرتب وتلاه ابو نعيم الاصبهاني
فعمل على كتابه مستخرجا وابقى فيه اشياء للمتعقب ثم جاء بعدهم الخطيب
البغدادي فعمل في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية وفي ادابها كتابا سماه الجامع
لاداب الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتابا
مفردا فكان كما قال الحافظ ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين
بعده عيال على كتبه ثم جمع ممن تاخر عنه القاضي عياض كتابه الالماع وابو حفص
الميانجي جزءا ما لا يسع المحدث جهله وغير ذلك الى ان جاء الحافظ الامام تقي الدين
ابو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري نزيل دمشق فجمع لما ولي تدريس
الحديث بالمدرسة الاشرفية فهذب فنونه واملاه شيئا فشيئا واعتنى بتصانيف
الخطيب المفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوائد
فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه فلا يحصى كم ناظم
له ومختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر الا انه
لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب بان يذكر ما يتعلق بالمتن وحده وما
يتعلق بالسند وحده وما يشتركان فيه معا وما يختص بكيفية التحمل والاداء
وحده وما يختص بصفات الرواة وحده لانه جمع متفرقات هذا الفن من كتب

مطولة

مطولة في هذا المختصر اللطيف ورايت ان تحصيله والقاءه الى طالبيه اهم من تاخير
ذلك الى ان تحصل العناية التامة بحسن ترتيبه وقد تبعه على هذا الترتيب
جماعة منهم المصنف وابن كثير والعراقي والبلقيني وغيره جماعة كابن جماعة
والتبريزي والطيبي والزركشي • الرابعة اعلم ان انواع علوم
الحديث كثيرة لا تعد • وقال الحازمي في كتاب العجالة علم الحديث يشتمل على
انواع كثيرة تبلغ مائة كل نوع منها علم مستقل لو انفق الطالب فيه عمره
لما ادرك نهايته • وقد ذكر ابن الصلاح منها وتبعه المصنف خمسة وستين
وقال وليس ذلك باخر الممكن في ذلك فانه قابل للتنويع الى ما لا يحصى اذ لا تحصى
احوال رواة الحديث وصفاتهم ولا احوال متون الحديث وصفاتها وما من حالة
منها ولا صفة الا وهي بصدد ان تفرد بالذكر واهلها فاذا هي نوع على حياله
انتهى • وقال شيخ الاسلام وقد اخل بانواع مستعملة عند اهل الحديث
منها القوي والجيد والمعروف والمحفوظ والمجود والثابت والصالح ومنها
في صفات الرواة اشياء كثيرة كمن اتفق اسم شيخه والراوي عنه وكمن اتفق
اسمه واسم شيخه وشيخ شيخه او اسمه واسم ابيه وجده او اتفق اسمه وكنيته
وغير ذلك واستدرك البلقيني في محاسن الاصطلاح خمسة انواع اخر غير
ما ذكر وسياتي الحاق كل ذلك ان شاء الله تعالى • وقد ذكر ابن الصلاح
ايضا احكام انواع في ضمن نوع مع امكان افرادها بالذكر كذكره في نوع المعضل
احكام المعلق والمعنعن وهما نوعان مستقلان افردهما ابن جماعة وذكر
الغريب والعزيز والمشهور والمتواتر في نوع واحد وهي اربعة ووقع له
عكس ذلك وهو تعدد انواع وهي متحدة والمصنف تابع له في كل ذلك
وسياتي بيانه ان شاء الله تعالى وهذا حين الشروع في المقصود • بعون
الملك المعبود • فاقول اخبرني شيخنا شيخ الاسلام والمسلمين
قاضي القضاة علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان
البلقيني وغير واحد اجازة منهم كلهم عن ابي اسحاق ابراهيم بن احمد التنوخي ان
ابا الحسن بن العطار الدمشقي اخبره قال اخبرني شيخ الاسلام الحافظ